## الفنان فتحي زين العابدين
## (المدير العام لدائرة السينما والمسرح وكالة):

# نقوم بتنقية هواء الدائرة من السموم العالقة بها

**وفاء البلداوي**

بعد ان حصل على شهادة الدبلوم في الاخراج من بغداد اكمل دراسته العليا في الخارج ليحصل على دكتوراه في ميدان الاخراج المسرحي والتلفزيوني عام ١٩٧٧م عمل في الفن لفترة طويلة وكانت اعماله من المحطات الفنية البارزة.

يشغل الان منصب المدير العام لدائرة السينما والمسرح وكالة للوقوف على طبيعة عمل الدائرة هذه كان لنا معه هذا الحوار:

*كيف تنظر للواقع الفني في هذه المرحلة؟

-ان سقوط النظام خلق لنا ركاماً كبيراً من الخراب، ليس على صعيد حرق وتدمير بناية الدائرة حسب ونهب الاجهزة التي كانت من ممتلكات دائرة السينما والمسرح مثل اجهزة الصوت والانارة والملحقات الخاصة بالمسرح حسب وانما الخراب طال النفوس ايضاً، فمهمة الدولة العراقية الجديدة صعبة لا تتلخص باعادة البناء حسب وانما اعادة الثقة الى الفنان العراقي الذي همشه النظام السابق.

*ما نشاطات دائرة السينما والمسرح؟

-اول نشاط قامت به الدائرة بعد سقوط النظام مهرجان (مسرح الطفل) حيث قدمت سبع مسرحيات للاطفال قام باخراجها مجموعة من الشباب الذين نتوسم فيهم الخير والعطاء ومفاهيم ورؤى جديدة تنهض بالعراق الجديد.

وكذلك مهرجان بغداد للمسرح الذي قدمت فيه تسع مسرحيات جادة تناولت حياة العراقيين من جميع النواحي ومهرجان المونودراما الذي انجز اعماله مجموعة من الشباب المثقفين والاساتذة من خريجي معهد واكاديمية الفنون الجميلة ونتأمل ان تكون هذه التجارب نواة لشباب مبدع بامكانه المساهمة في بناء ابداع جديد يليق بالعراق الجديد.

*ما المشاكل التي تواجه دائرة السينما والمسرح في هذه المرحلة؟

- من ضمن التركة الثقيلة التي تنوء بها دائرة السينما والمسرح وجود عناصر دخيلة بصيغة عقود الى الدائرة مما أربك حركتها في العطاء. وهناك نية من قبل وزارة الثقافة لتنقية (هواء الدائرة) من السموم التي علقت به.

*ما خطة عملكم لهذا العام؟

-قدمنا لوزارة الثقافة خطة عمل لعام ٢٠٠٤ تتضمن انجاز ست مسرحيات شعبية وعشر مسرحيات جادة وأوبريت للفنون الشعبية وست لوحات للفنون الشعبية والتراثية وفيلمين سينمائيين وعشرين فيلماً وثائقياً مع استحداث شعب جديدة مثل ستوديو اذاعي بكل مستلزماته ونحن بانتظار موافقة وزارة المالية على ذلك لتغطية تكاليف العمل للشروع بتنفيذها. أما على صعيد الواقع الحالي فقد انجزنا فيلماً وثائقياً طويلاً بعنوان شط العرب نبض الحياة، وتصوير مسرحية تلفزيونية للاطفال بعنوان (الطائر والثعلب) وهي من المسرحيات التي قدمت في مهرجان الطفل، وانجزنا خمس سبورتات لوزارة النفط، والان تجري التدريبات على لوحات جديدة للفرقة القومية للفنون الشعبية.

*كيف تنظرون الى مستقبل الفن العراقي؟

-اتصور انه سيكون للحركة الفنية في العراق مستقبل كبير ومؤثر ليس عربياً فقط وانما عالمياً لاننا نعمل بغير الطريقة التي كان النظام السابق يعمل بها فنحن نعتمد على مبدأ الحرية والديمقراطية في التعبير وفي عملية الابداع عموماً وليس لنا رقابة كالرقابة السابقة وانما رقابة فنية. أما فيما يتعلق بالرقابة الفكرية فنحن نؤمن بالتعددية الثقافية آخذين بنظر الاعتبار ثلاث نقاط اساسية هي ان الاعمال الفنية لا تكرس الطائفية ولا تحرض على العنف والقتل وتؤكد الولاء للعراق، عدا ذلك الفنان له مطلق الحرية في ان يعبر ويقول كلمته واعتقد في جو كهذا يمكن بناء مستقبل زاهر ومشرق ومؤثر.

*هل لديكم تعاون مع شركات الانتاج العربية؟

-قدمت القناة اللبنانية LBC مشروعاً يدعم نشاط الفنان العراقي وقدمت امكانات مادية وفق شروط معقولة وواقعية شرط ان يكون العمل ابداعاً عراقياً مؤثراً. واعتقد ان شركة LBC جادة في طروحاتها ودعمها للفنان العراقي.

*وماذا عن المسرح التجاري الذي شاع في السنوات الاخيرة؟

-المسرح التجاري الذي خلقه المنتفعون والطارئون على المسرح العراقي من منتجين وفنانين او ادعياء الفن كان اثره سيئاً على المتلقي، أما الان فالحرية تتيح فرصاً كبيرة للتنافس وكل واحد باستطاعته ان يقدم ما بجعبته من عطاء وسيكون الجمهور والنقاد هم الحكم في فرز جدية وجودة هذه الأعمال.

إضاءة

## الاصرار على المواصلة

**امنة عبد العزيز**

بعد عام حافل بكل شيء سلبي، بدءاً من البطالة مروراً بالتفجيرات وليس انتهاء بالاختطافات، والمسلسل ما زال يجري في الشارع العراقي دون مونتاج، او قطع للحوار، فان اطفالنا اكملوا هذه السنة في المواظبة على الدراسة متحدين كل شيء، وها هم في أيامهم الاخيرة، دون ان يفرطوا بسنة دراسية.

لقد أرادها الاعداء لنا جميعاً سنة يحترق فيها الاخضر واليابس وتتداخل فيها الاوراق ولا يتم التفريق بين الاسود والابيض، ولكن فشلت مساعيهم في ذلك، وبقي الاسود أسود والابيض ابيض، ان حالة الاستئناف التي عليها المواطن العراقي، بعد كل حالة سلبية تحصل هي التي تجعل منه انساناً قادراً على اكمال دوره وتعزيز قدراته في الاتجاه الذي يريد، فبعد سنوات الديكتاتورية المقيتة، وبعدها الاضطرابات التي حصلت بسبب دخول قوات الاحتلال، واختلال الوضع الامني، فان هذا الانسان مصرّ على اكمال ما بدأه والقفز فوق الحواجز التي وضعتها الظروف بأكمال دراسته خلقت حالة جديدة في مسيرة الحياة، نتمنى ان تكون السنة القادمة اكثر أمناً واستقراراً من سنتنا هذه، تتعزز فيها مسيرة الديمقراطية والحياة الجديدة.

## اسماء من السينما العالمية

# شارل شابلن في ذاكرة السينما

مخرج وممثل انجليزي ولد عام ١٨٨٩. هو اكبر عبقرية اخرجتها السينما على الاطلاق. يقارنه البعض - عن حق - بموليير او شكسبير. ابن لمغني ومغنية صالات «ميوزيك هول»، عرف في طفولته حياة البؤس والتشرد. وفي سن السادسة صعد على خشبة المسرح في نمرة راقصة.. ثم التحق وهو مراهق بفرقة «فريد كارنو» للبانتوميم (التمثيل الصامت) .

وهي الفرقة التي كانت محتفظة بالتقاليد العظيمة للبانتوميم الانجليزي. وفي جولة للفرقة في الولايات المتحدة الاميركية اكتشفه في نهاية عام ١٩١٣ المخرج المنتج الاميركي الكبير ماك سينيت - ملك الفكاهة السينمائية في تلك الفترة - وتعاقد معه لمدة عام. ومثل شابلن واخرج لشركة كيستون خلال عام ١٩١٤ خمسة وثلاثين فيلماً كوميدياً قصيراً، حيث كانت المطاردات والتراشق بالتورته هي اهم مميزات الفيلم. واتخذ شابلن لنفسه منذ ذلك التاريخ تلك الشخصية النموذجية التي جعلته مشهوراً: قبعة تشبه البطيخة الصغيرة، وشارب صغير، ومشية تشبه مشية البطة، وسروال عظيم الاتساع، وحذاء كبير.

ومع الأربعة عشر فيلماً التي ألفها ومثلها وأخرجها شابلن لشركة إيساني خلال عام ١٩١٥ برزت صفات الرجل الصغير.. العاطل، المحب الضحية الدائمة لأسوأ الظروف، التي يخرج منها بحيله اللطيفة الضاحكة. ومع الاثنى عشر فيلماً التي قدمها شابلن فيما بين عامي ١٩١٦ - ١٩١٧ لشركة ميتوال اجتاز شابلن المسافة بين الموهبة والعبقرية، واتجه نحو القضايا الاجتماعية يعالجها بطريقته الانسانية الساخرة. ثم تعاقد مع شركة رابعة هي فيرست ناشيونال بمليون دولار على تسعة افلام ١٩١٨ - ١٩٢٢ ودفع نقده الاجتماعي الى ابعاد اعمق من ذي قبل في افلام مثل «حياة كلب».

«كتفا سلاح» - ١٩١٨، «الصبي» - ١٩٢١ وهو أول فيلم طويل لشابلن. وفي تلك الفترة انشأ ستوديو سينمائياً خاصاً به، وكون عام ١٩١٩ شركة مع جريفيث وماري بيكفورد ودوجلاس فيربانكس هي «الفنانين المتحدين - يونيتيد آرتست».

«البحث عن الذهب» ١٩٢٥، «السيرك» ١٩٢٨ وظهر الفيلم الناطق عام ١٩٢٧، ورفض شابلن الكلام في الفيلم - وهو استاذ فن التمثيل الصامت الذي يفهمه الجميع - وامضى ثلاث سنوات في العمل الدائب ثم قدم فيلم «اضواء المدينة» ١٩٣١. ولم يستعمل فيه الكلمة المنطوقة، وان استعمل الصوت والموسيقى، ثم سافر الى اوروبا لعرض فيلمه هناك.

وبقي فترة طويلة يدور حول العالم ويلقى اينما حل بالحفاوة العظيمة والفهم والحب والتكريم. وحين عودته الى اميركا اخرج فيلم «العصر الحديث» ١٩٣٦، وقد استوحى موضوعه مباشرة من الأزمة الاقتصادية العالمية في الثلاثينيات. وحينما هددت الفاشية العالم بالحرب قدم شابلن «الديكتاتور العظيم» - ١٩٤٠.

وبعد الحرب خلع شابلن شخصيته التقليدية ليصبح «مسيو فيردو» ١٩٤٧. ثم قدم «اضواء المسرح» ١٩٥٢. وكانت ازمة الحرية وانتشار المكارثية وموجة الارهاب - التي اجتاحت اميركا. في اعقاب الحرب العالمية الثانية - السبب الرئيسي الذي دفع شابلن الى الهجرة من اميركا واقام في انجلترا فترة حيث اخرج فيلم «ملك في نيويورك» ١٩٥٧. ومنحته جامعة اكسفورد اجازة الدكتوراه الفخرية عام ١٩٦٢. واستقر اخيراً في سويسرا ونشر ذكرياته في كتاب «حياتي» ١٩٦٤. وآخر افلامه «كونتيسة من هونغ كونغ» .

# السحلية يعرض في الولايات المتحدة

قرر القضاء الاميركي السماح بعرض الفيلم الايراني مرمولاك (السحلية) في الولايات المتحدة وذلك بعد وقف عرضه في ايران تحت ضغط رجال الدين.

وكان فيلم المخرج كمال تبريزي الذي يحكي عن لص صاحب سوابق تائب ينتحل شخصية رجل دين قد عرض لمدة ثلاثة اسابيع بدءا من ١٢ نيسان الماضي في ايران حيث اصبح حديث المجتمع قبل منع عرضه في منتصف ايار الحالي.

وبعد قرار القضاء الاميركي ورفض الشكوى المقدمة من الموزع الايراني لمنع توزيع الفيلم في الخارج يمكن ان يعرض الفيلم في لوس انجليس حيث تعيش جالية ايرانية كبرى.

وكان منتج الفيلم مانوشهر محمدي سعى الى توزيع الفيلم في الخارج بعد منع عرضه في ايران ووقع عقدا مع شركة اتلانتيس انتربرايزس.

يحكي الفيلم عن مرمولاك (السحلية) الملقب برضا وهو لص صاحب سوابق كثيرة يتم اعتقاله خلال عملية سطو ويحكم عليه بالسجن المؤبد.

وبعد اصابته في مشاجرة، ينقل مرمولاك الى عيادة السجن لتلقي العلاج واثناء وجوده بها يتمكن من سرقة عباءة وعمامة رجل دين ليتنكر بهما ويتمكن من الفرار. لكنه سرعان ما يكتشف مزايا هذا الزي، فيقرر عدم التخلي عنه ابدا.

وقد سجل الفيلم ايرادات قياسية في ايران مع اكثر من ثمانية مليارات ريال (نحو ١٣٩٠الف دولار) في اقل من ثلاثة اسابيع كما فاز بجائزة الجمهور في مهرجان طهران السينمائي الدولي في شباط لكنه اثار جدلا شديدا في المجتمع الايراني وايضا في اوساط رجال الدين الذين انقسموا بشان عرضه او منعه.

# العثور على قاعة جامعية

اعلن رئيس المجلس الاعلى للاثار في مصر زاهي حواس ان القاعات التي عثرت عليها اخيرا بعثة آثارية بولندية في الاسكندرية هي قاعات جامعة اكاديمية آثارية شيدت خلال العصر الروماني في القرن الخامس وليست تابعة لمكتبة الاسكندرية الشهيرة التي لا يزال موقعها مجهولا.

واوضح حواس ان هذه الجامعة، التي اكد انها اقدم جامعة في التاريخ كانت تتسع لما لا يقل عن ٥٠٠٠ طالب .وكان المجلس الاعلى اعلن في الخامس عشر من الشهر الجاري ان هذه القاعات هي قاعات التدريس التابعة لمكتبة الاسكندرية الشهيرة التي شيدها اليونان قبل ٢٣٠٠ عام.

واعلن رئيس البعثة المصرية البولندية العاملة في الموقع غريغور مايخرك ان البعثة عثرت على ١٣ قاعة محاضرات في منطقة كوم الدكة، مضيفا ان هذه القاعات مستطيلة الشكل يتراوح طولها بين ١٠ و ١٢ مترا ويبلغ عرضها خمسة امتار .

واضاف شيدت داخل هذه القاعات مدرجات لجلوس الطلبة على شكل نصف دائرة يتوسطها كرسي حجري مخصص للمحاضر يرتفع عن مستوى مدرجات الطلبة ويتم الوصول اليه عن طريق عدة درجات .واكد ان هناك سبع قاعات اخرى حددنا اماكنها وسنعمل على ازالة الاتربة والرمال عنها لاظهارها خلال الموسم المقبل .

واعتبر مايخرك ان قيمة الكشف تتمثل في انه يتيح معرفة دور مدينة الاسكندرية كمركز اكاديمي عالمي لاكثر من الف عام بعد دخول البطالمة اليها، ويؤكد ماديا وعمليا دورها هذا ولا سيما مع مكتبتها الشهيرة التي عجز علماء الاثار حتى الان عن العثور على موقعها برغم معرفتنا التاريخية بتفاصيلها .

## الكلمات المتقاطعة

اعداد: يوسف فضيل

**افقي**

١- ملك سومري اهتم بالبناء والعمران شيد زقورة أور (٢١١٣-٢٠٩٦ق.م)/ مدينة جزائرية.
٢- نصف رازي/ جميلة وجذابة.
٣- من الكواكب/ نافية
٤- من الاوزان (م) + حرف/ من الحواس/ نصف اغلى.
٥- يحلق فوق/ عز.
٦- طاهرة ونظيفة(م)/ من الاشعة.
٧- قائد عسكري فرنسي شهير/ نصف عاهل.
٨- اسم علم مذكر(م)/ الهند (مبعثرة).
٩- مخزن القمح/ بادي للعيان.
١٠- نصيب مفروض (م)/ نهر في القارة الاوروبية/ برق النجوم(م).
١١- من عجائب الدنيا السبع/ نصف حكيم.
١٢- رواية عراقية معاصرة لها مجموعة قصصية بعنوان (ما كان مألوفا لدي).

**عمودي**

١- من اعلام العرب في اللغة له كتاب (لسان العرب).
٢- حب/ حرف مكرر/ غرامها وعشقها(م).
٣- بحيرة كندية/ قهوة.
٤- نصف نرقد/ اسم علم مذكر اوروبي(م)/ أديم.
٥- شامل(م)/ حرف مكر/يأوي.
٦- الاسم الفارسي القديم للمدائن/ عربة ملكية تجرها الخيول.
٧- نصف قارة/ حرف جواب(م)/ نور.
٨- عاصمة اوروبية/ دولة عربية (م).
٩- ساندته ودعمته(م)/ اسم علم مؤنث: نصف لقاء.
١٠- دق/ احد الوالدين(م)/ ضيافة(م).
١١- تقال للترحيب/ اصطحب بمعيته/ نظر.
١٢- اغنية عاطفية لام كلثوم+ حرف.



## الابراج

**الحمل** 21اذار - 20نيسان
الامور في تحسن معك، والحظ يحالفك في كل شيء، فلا تكن سلبياً في مواجهة الامور هذه. رسالة من صديق يقول فيها اشياء كثيرة عن مشاريع مستقبلية.
يوم السعد/ السبت رقم الحظ /٢٠

**الثور** 21نيسان - 20ايار
الايام القادمة مليئة بالكثير من المفاجآت السارة التي تقلب موازينك وتعوض عن الكثير من الانكسارات التي تعرضت لها سابقاً.
يوم السعد/ الاربعاء رقم الحظ/ ٦

**الجوزاء** 21ايار - 20حزيران
لقاء مع الحبيب هذا الاسبوع يجعلك في منتهى السعادة والفرح وتشعر بانك الملك في الحياة، استغل هذا اللقاء وكن لطيفاً مع الحبيب.
يوم السعد/ الثلاثاء رقم الحظ/١٠

**السرطان** 21حزيران - 20تموز
التفاؤل يجلب لك خبراً وفيراً، لا تستسلم لواقعك المرير، كن اكثر نشاطاً في استيعاب الامور، وتحرك ضمن مواصفات تبيح لك السير نحو الامام.
يوم السعد/ السبت

**الاسد** 21تموز - 20اب
النحس لاحقك خلال الاسبوع الماضي، وبدت امورك كأنها تسير نحو الاسوأ، هذا الاسبوع تحسن وضعك وبت اكثر اشراقاً، وربما حل الحظ محل النحس. تفاءل بالخير.
يوم السعد/ الخميس رقم الحظ/ ٨

**العذراء** 21اب - 20ايلول
الغرور لن يجديك نفعاً، تواضع وتنازل عن البهرجةالفارغة التي لا تجلب لك غير الكره. مفاجأة في طريقها اليك بمكانها ان تغير مجرى حياتك.
يوم السعد/ الاحد رقم الحظ/ ٩

**الميزان** 21ايلول - 20تشرين اول
استمع الى الموسيقى لتعيد التوازن الى وضعك النفسي المتردي واستعد علاقاتك مع الاصدقاء القدامى، لتكن على وفاق معهم ومع نفسك.
يوم السعد/الاحد رقم الحظ/ ١١

**العقرب** 21تشرين اول - 20تشرين ثاني
ضغوط كثيرة تمارس عليك من اجل الحصول على مكاسب جيدة في العمل. لا تستسلم لهذه الضغوطات واعمل بالممكن كي لا تتعب.
يوم السعد /السبت، رقم الحظ/ ١٩

**القوس** 21تشرين ثاني - 20كانون اول
معاناتك مع العائلة في تزايد وفرص اعادة الروح الى هذه العلاقة متوفرة، وبامكانها اعادة المياه الى مجاريها، اقترب منهم اكثر لتحوز رضاهم.
يوم السعد/الابعاء رقم الحظ/٢

**الدلو** 21كانون ثاني - 20شباط
خسارتك في العمل لم تكن متوقعة، ولكن هذه هي سياسة السوق، خسارة وربح. حاول تعويض ذلك هذا الاسبوع والفرص كثيرة امامك.
يوم السعد/ السبت رقم الحظ/١٠

**الدي** 21كانون ثاني - 20كانون ثاني
مغامراتك العاطفية جلبت لك الكثير من المواقف الحميدة التي يحلم بها سواك، الحبيب يريدك معه دوما، لا تنشغل عنه وحاول ايجاد منفذ معه للتواصل الدائم.
يوم السعد/ السبت، رقم الحظ/ ١٨

**الحوت** 21شباط - 20اذار
حياتك تحتاج الى تبديل، لان الرقابة اغلقت عليك منافذ كثيرة، السفر والتجوال، والبحث عن علاقات عاطفية هو الكفيل بتغيير وضعك، مفاجأة بانتظارك هذا الأسبوع.
يوم السعد/ الخميس، رقم الحظ/ ٩.